دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

المطابع ١٢ ش نوبار لاظوغلي ت: ٣٥٤٢٠٧٩

المكتبة { ١ ش كامل صدقي الفجالة ت: ٩٠٢١٠٧
٣ ش كامل صدقي الفجالة ت: ٩١٧٩٥٩

فاروق جويدة



دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

الرسوم الداخلية للفنان

يوسف فرنسيس



إهــداء

عشــقت بعــينيك نـهراً صغيـــرا

سرى فى عــروقى تلاشـيت فيه

رأيتك صـبحا .. وبيتـا .. وحلمـا

رأيتــك كــل الـــذى أشـتهيــه

تجـــاوزت عن سيئات الليـــالى

وسامحـت فيك الزمـــان السفيــه

فــاروق جــويـدة



نبى .. بلا معجزات

وحين افتَرقْنَا ..

تَمَنيتُ سوقاً

يبيعُ السنينْ

يعيدُ القلوبَ

ويحيى الحنينْ

تمردَ قلبى

وقال انْتَهَيْنَا

ودَعْنَا من العشقِ

والعاشقينْ

تمنيت سوقاً يبيعُ السنينْ

أبدلُ قلبى وعمرى لديهِ

وألقاكِ يوماً

بقلبٍ جديدْ

تمنيتُ

لو عادَ نهرُ الحياةِ

يُكَسّرُ فينا

تلالَ الجليدْ

تمنيتُ قلباً

قويًّا جسوراً

يجيء إليكِ

بحلم عنيدْ

ولكن قلبي

ما عادَ قلبي

تَغَرب عنكِ

تَغَربَ عنيّ

وما عاد يعرفُ

ماذا يريدْ

●●●

عَشقتُ بعينيكِ

نهراً صغيراً

سرى فى عروقى

تلاشيتُ فيه

حملتُ إليه

جميعَ الخطايا

وبين ذنوبى

تطهرتُ فيه

رأيتكِ صبحاً وبيتاً .. وحلماً

رأيتكِ كلّ الذى أشتهيه

تجاوزتُ عن سيئاتِ الليالى

وسامحتُ فيكِ الزمانَ السفيه

فماذا تَغَير فى مقلتيكِ

وأين الأمانُ على شاطئيكِ

دماءُ صبانا على راحتيكِ

وعمرى وعمرك صمتٌ عقيمْ

وأمسى وأمسكِ طفلٌ يتيمْ

فكيف نعيدُ الزمانَ القديمْ

وحين افترقنا ..

تذكرتُ عينيكِ

يوم التَقَيناْ

وساءَلت عطركِ

كيف انتَهْينَا

تذكرتُ فيكِ

رحيلَ الغزاةِ

وكيف تهاوتْ قلاعُ العيونْ

ضَمَمتُ الغزاةَ وهم قادمونْ

بكيتُ الغزاةَ وهم راحلونْ



ولكنَّ قلبى

ما عادَ قلبى

تَغَيرَ منكِ

تَغَيّرَ منىّ

بقاياكِ عندى

أسى .. أو ظنونْ

●●●

وحين افترقنا ..

تمنيتُ

لو جاءَ صبحٌ جديد

يلملم أيامَنَا الساقطاتْ

تمنيتُ

يا قبلتى أن أعودَ

كما كنتُ طفلاً

برىءَ السماتْ

تشردتُ فى الأرضِ بين الليالى

فأصبحتُ أحملُ

كل الصفاتْ

شبابٌ وحزنٌ

رمادٌ ونارٌ

وطيرٌ يغنى

بلا أُغنياتْ

أداوى الجراح

بقلبٍ جريح

أَمَنى القلوبَ

بلا أُمنياتْ

وأدركتُ بعد فواتِ الأوان

بأنى نبى ..

بلا معجزاتْ





تحت أقدام الزمان

واستراحَ الشوقُ منىّ

وانزوى قلبى وحيداً

خلفَ جدرانِ التمنىّ

واستكانَ الحبُّ فى الأعماقِ

نبضاً .. غابَ عنىّ

آه يا دنياى ..

عشتُ فى سجنى سنينا

أكره السجانَ عمرى

أكره القيدَ الذى

يُقْصيكِ .. عنىّ

جئتُ بعدَك كى أُغنىّ

تاه منىّ اللحن

وارتَجَفَ الْمُغَنىّ

خاننى الوترُ الحزينُ

لم يعدْ يسمعُ منىّ

هل تُرى أبكيكِ حبا



أم تُرى أبكيك عمراً

أم تُرى أبكى لأنى

صرتُ بعدَكِ لا أغَنى

●●●

آه ياالحناً قضيتُ العمرَ

أجمعُ فيهِ نفسى

رغم كلّ الحزنِ

عشتُ أراهُ أحلامى

ويأسى

ثم ضاعَ اللحنُ منىّ

واستكانْ ..

واستراحَ الشوقُ

واخْتَنَقَ الحنانْ

●●●

حُبُنَا قد ماتَ طفلاً

فى رفاتِ الطفلِ

تصرخُ مُهجتانْ

فى ضَريح الحبِّ

تبكى شمعتانْ

هكذا نمضى .. حيارى

تحتَ أقدامِ الزمانْ

كيف نغرقُ فى زمانٍ

كلُّ شىءٍ فيهِ

ينضحُ بالهوانْ

●●●

نسألُ الأحزانَ حلماً

نسألُ التعذيبَ صبراً

نسألُ السجانَ صفحاً

نسألُ الخوفَ .. الأمانْ

نخلع الأثوابَ



نسترضى الزمانْ

نلعقُ الأحزانَ

من قدم الزمانْ

من تُرَى فينِاَ الجبانْ

نحنُ ..

أَم هذا الزمانْ ؟



ما بعد رحيل الشمس

الوقتُ ..

عينُ الليـلِ يسبحُ

فى شواطئها السوادْ

والدربُ يلبسُ حولَنَا

ثوب الحدادْ

شيخٌ ينامُ على الرصيفْ

القطُّ يأكل فى بقايا الفأرِ

ثم يدورُ

يرقصُ فى عنادْ

والشيخُ يصرخُ جائعاً

ويصيحُ : يارب العبادْ

هذا زمانُ مجاعة

والناسُ تسقطُ كالجرادْ

العمرُ

ياللعمرِ وقتٌ ضائعُ

عام مضى .. عامان .. عشر ..

لستُ أُعرف كم مضى ..

فالعمرُ فى قدمِ الرياحْ

والليلُ يلتهمُ الصباحْ

والجرحُ ينزفُ بالجراحْ

●●●

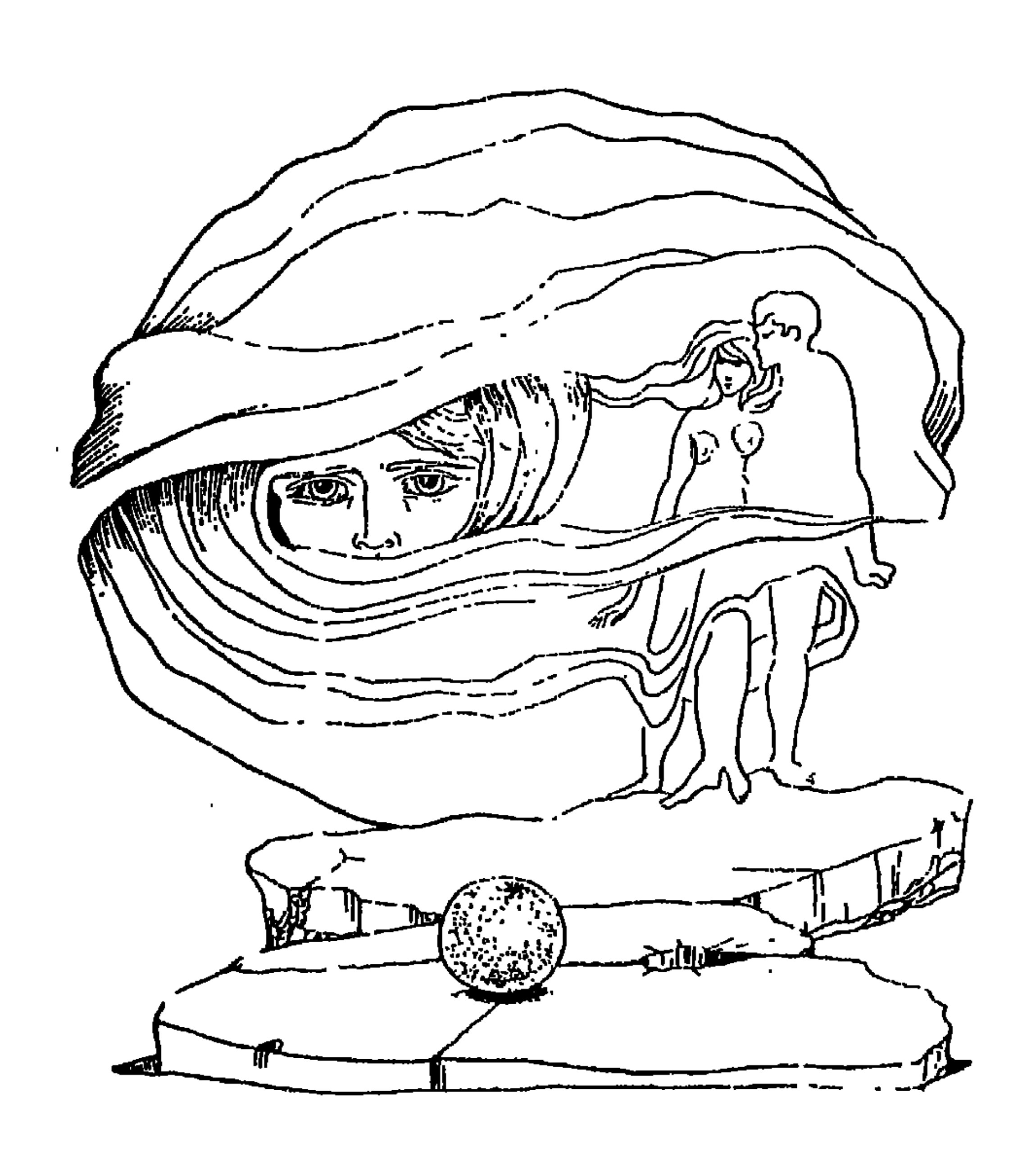
زمنى

يقولُ الناسُ أنى

جئتُ فى زمنٍ حزينْ

وأنا أقولُ بأننى

قد جئتُ فى الزمنِ الخطأ



ماذا يفيدُ صوابُنَا

إن صارت الدنيا

وصار النَّاسُ كالرقمِ الخطأ

خطواتُنا حيرى

على هذا الطريقْ

تترددُ الأنفاسُ فى أَعماقنَا

ونعيشُ فى أوهامِناَ

لكننَا نحيا

مع الزمنِ الخطأ

●●●

علىٰ المظروفِ أكتبُ

اسْم شارِعنَا القديمْ

ما عدتُ أذكرُ

اسم شارِعنَا الجديدْ

فالشارِعُ المسكينُ

صارَ حكايةً ..

قد غيروه .. وغيروه .. وغيروه

ما عادَ يذكرُ اسمُه

لكننى مازلتُ أُعرفُ

اسمَ شارعِنَا القديمْ

●●●

أما أنا

قالوا بأنى كنتُ يوماً

فارسَ العشقِ القديمْ

ولأن عمرى صار بيتاً

من بيوتِ العنكبوتْ

ولأننى رغم القبورِ ..

ورغم موتِ الأرضِ

أرفضُ أن أموتْ

قالوا بأنى فارسٌ

ما زال يرفض أن يموتْ

اليوم الأول

بعد رحيل الشمس

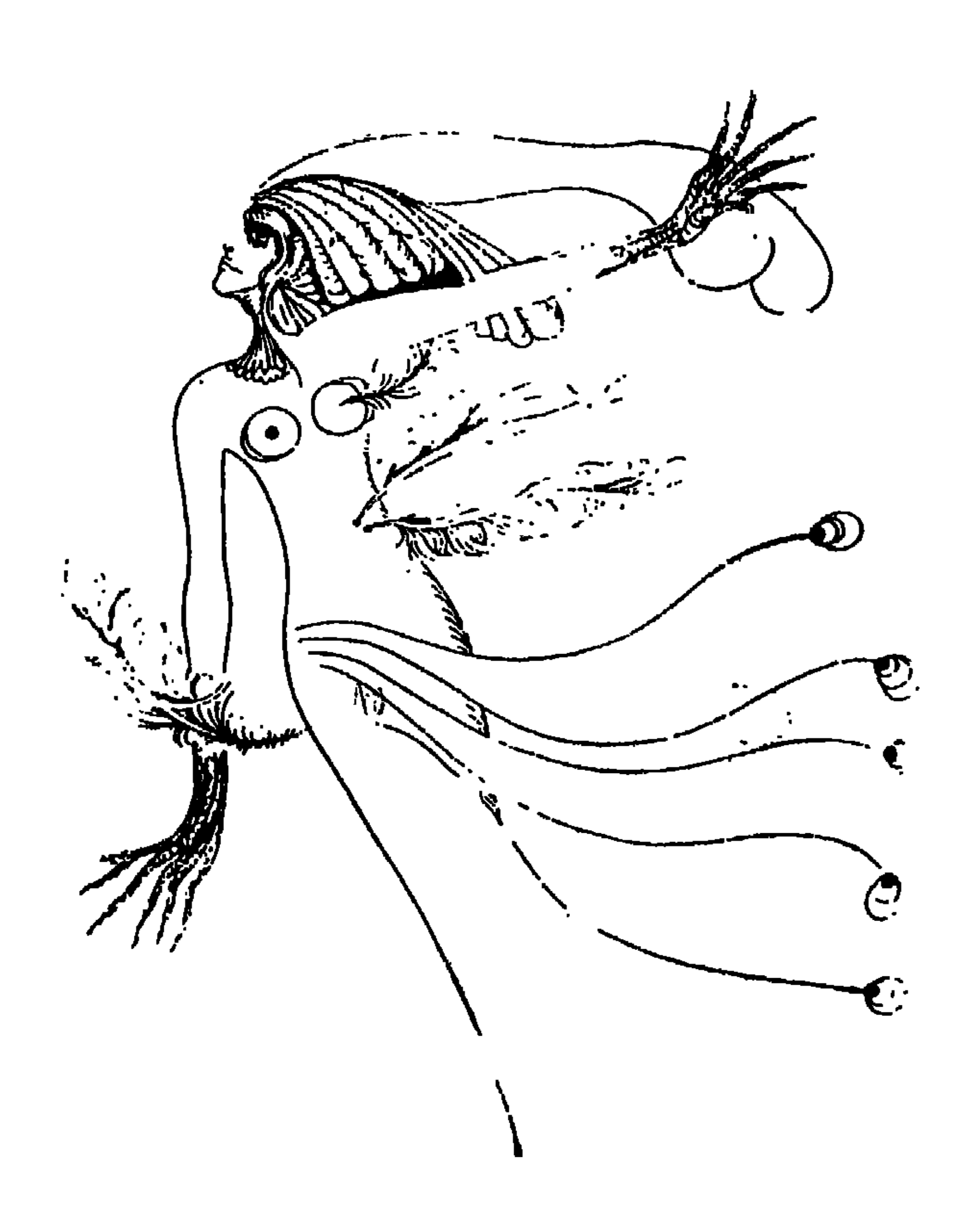
مازال حبُّكِ

أمنياتٍ حائرات فى دمى

أشتاقُ كالأطفالِ

ألهو .. ثم أشعرُ بالدوارْ

وأظلُّ أحلُم



بالذى قد كان يوماً ..

أحمل الذكرى على صدرى

شعاعاً ..

كلما اختنق النهارْ

والدارُ يخنُقُها السكونْ

فئرانُ حارَتِنَا

تعربدُ فى البيوتْ

وسنابلُ الأحلامِ

فى يأسٍ تموتْ

ونظرتُ للمرآةِ

فى صمتٍ حزينْ

العمرُ يرسمُ

فى ترابِ الوجهِ

أحزانَ السنينْ

أصبحتُ بعدكِ كالعجوزِ

يرددُ الكلماتِ

يمضُغُها وينساها .. ويأكلُهَا

ويدركُ أن شيئاً لايقالْ

ما عدتُ أعبأ بالكلامْ

فالنَّاسُ تعرفُ ما يقالْ

كلٌّ الذى عندى

كلامُ لايقالْ

اليوم الأول
بعد المائة
لرحيل الشمس

ولدى يسائلُنى

لماذا أنتَ يا أبتى حزينْ ..

لم تبتسْم من ألفِ عامْ

أتُرى تخافْ ..



الوحشُ يا أبتاهُ

فى النهرِ الكبيرْ

قالوا بأن الوحشَ

قد أكلَ الطيورْ

مازال يأكلُ فى الزهورْ

الوحشُ يأكُلنَا

ويشربُ عمرنَا

ويدورُ فى كلِّ الشوارِع

يخنقُ الأطفالَ

يعبثُ بالقبورْ

الوحشُ يشربُ

كلَّ ماءِ النهرِ

ثم يبولُ فى النهرِ العجوز

ويعودُ يشربُ من جديدْ

والنهرُ بئرُ

من دموعِ الناسْ

النهرُ جرحٌ غائرُ الأعماقِ

تنبتُ فى جوانحهِ الجراحْ

والوحش يُسكرُ بالجراحْ

●●●

أشتاقُ عطرَكِ كلما عادت

معَ الليلِ الهمومْ

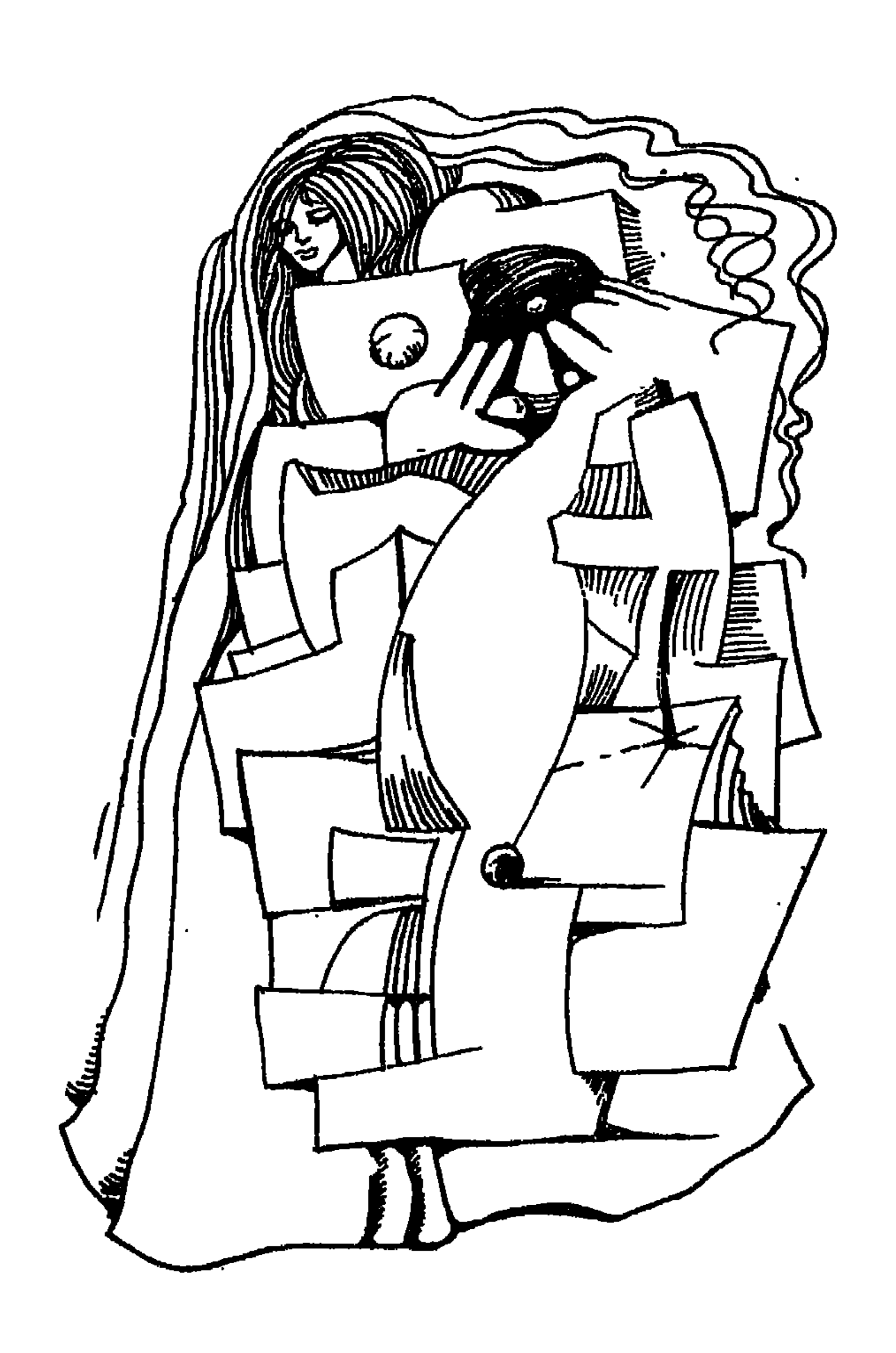
ولدى يقول بأننى

لم أبتسم من ألفِ عامْ

قلبى وحزنُ النهرِ

والأيتامُ فى بردِ الطريقْ

حزنى عنيدٌ لاينامْ



اليوم الأول
بعد الألف لرحيل الشمس

فى الدربِ رائحة

ومنديلى قديمْ

تتسللُ الأحزانُ بين جوانحى

تتزاحمُ الرعشاتُ

بين أصابعى ..

قد ماتَ عصفوري الصغيرْ

قد ظل يصرخُ

فى عيونِ النَّاسِ

يلتمسُ النجاه ..

سقط الصغيرُ

على جناحِ الدارِ

وانسابت دماه

الريشُ يعبثُ فى عيونى

مثلُ غيماتِ الشتاءْ

ويطيرُ بين جوانحى

شبحُ الدماءْ

ويصيحُ فى صدرى البكاءْ

عصفورُنَا فى الدربِ ماتْ

يمضى علينا العمرُ

والحلم الَجميلْ

ما زال فى صمتٍ يقاومُ

كلّ أحزانِ الرحيلْ

اليوم الأول

بعد .. لرحيل الشمس

أصبحتُ لا ألقاكِ

صرتِ سحابةً

عبرت على عمرى

كما يهفو النسيمْ

ورجعتُ للحزنِ الطويلْ



مازلتُ ألمح بعضَ عطركِ

بين أطيافِ الأصيلْ

يمضى الزمانُ بعمرنَا

الخوفُ يسخُر بالقلوبْ

واليأسُ يسخُرُ بالمنى

والناسُ تسخرُ بالنصيبْ

عصفورُنا قد ماتْ ..

من قال إن العمرَ

يُحسَبُ بالسنينْ

●●●

الليلُ لم يرحم

رحيل الزيتِ من قنديلنَا

أخفى شعاعاً

كان يحمله القمر

والشمعة الثكلى

تساقط ضوءُها

ثم انزوت تبكي

على صدرِ الظلامْ

وأنا أحدقُ ..

كلُّ شيءٍ صار بعدكِ صامتاً

اللیلُ والقمرُ الذبیحْ

الشمعةُ الحیری

ومزماری الجریحْ

من یأخذُ الأیامَ

والعمرَ الطویلْ

لتعودَ شمسُ مدینتی

یا شمسُ . .

فارسُكِ القدیمْ . .

ما زال یبکی عمره بعدَ الرحیلْ



الرحيل

قالتْ :

لأن الخوف يجمَعُنَا .. يفرقُنَا

يمزقنا .. يساومنا

ويحرقُ فى مضاجِعِنَا الأمانْ

وأراكَ كهفاً صامتاً

لانبض فيه .. ولاكيانْ

وأرى عيونَ الناسِ

سجناً .. واسعاً

أبوابُه كالماردِ الجبارِ

يصفَعُنَا .. ويشربُ دمعنا

ماذا تقولُ عن الرحيلْ

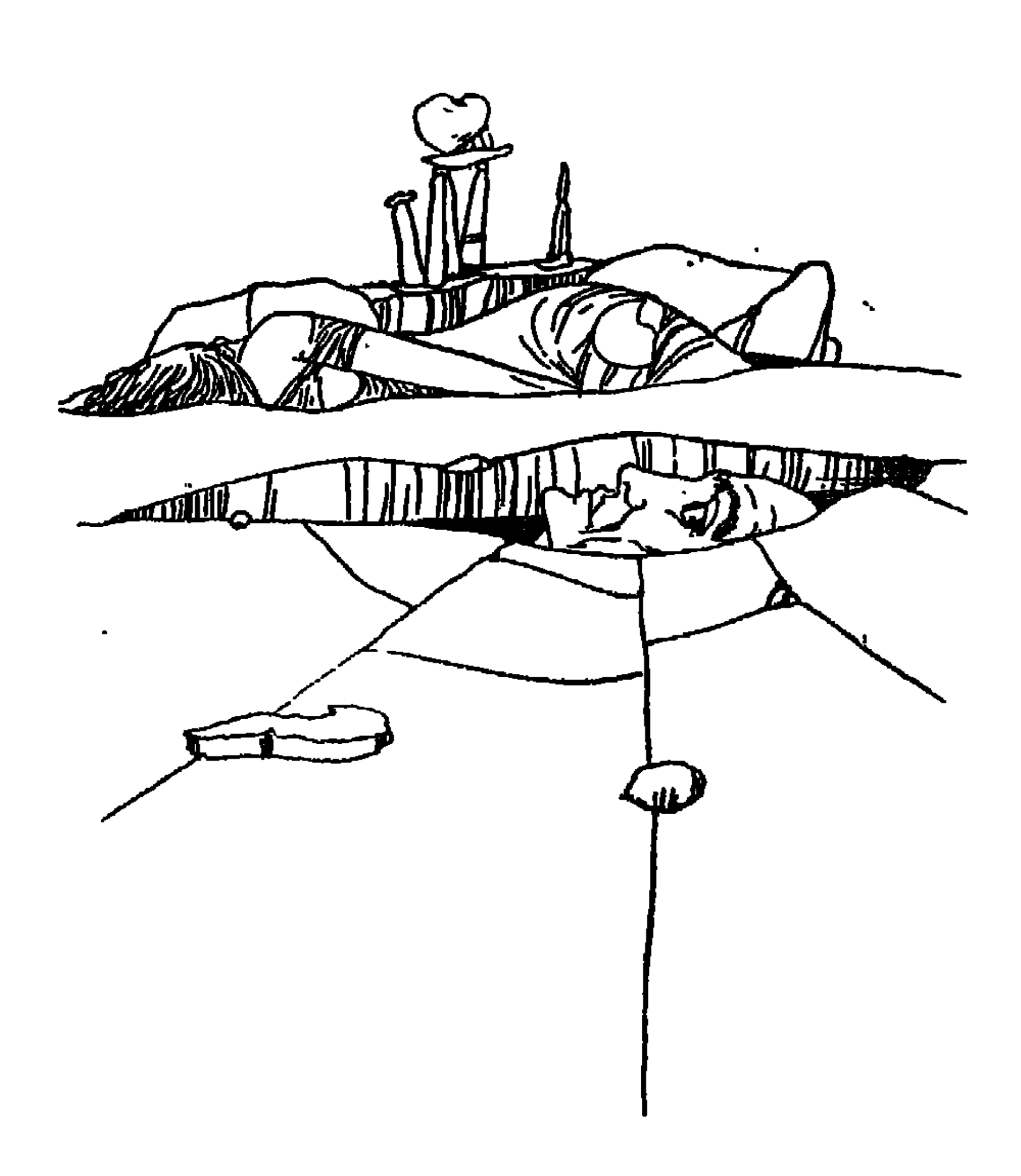
●●●

قالتْ :

ثيابُكْ لم تعد تحميكَ

من قهر الشتاءْ

وتمزقت أثوابُنَا



هذى كلابُ الحى

تنهشُ لحْمَنَا

ثوبى تمزق هل تراه

صرنا عرايا

فى عيونِ الناسِ يصرخُ عُرْيُنَا

البردُ والليلُ الطويلْ

العُرىُ واليأسُ الطويلْ

القهرُ والخوفُ الطويلْ

ماذا تقولُ عنَ الرحيلْ

●●●

قالت :

لعلك تذكر الطفَل الصغيرْ

قد كان أجملَ

ما رأت عيناكَ

فى هذا الزمانْ

يوما أتيتُكَ أحملُ الطفلَ الصغيرْ

كم كنتُ أحْلمُ

أن يضىء العمرَ

فى زمن ضريرْ

أتُراكَ تذكرُ صوتَهُ

كم كان يحمِلُنَا بعيداً ..

كم كان يمنَحُنَا الأمانْ ..

على ثرى زمنٍ بخيلْ

الطفلُ ماتَ من الشتاءْ

يوما خلعتُ الثوبَ

كى أحميه ..

ومضيت عاريةً

أُلملمُ فى صغيرى

كلَّ ما قد كان عندى

من رجاءْ ..

لم ينفع الثوبُ القديمْ

الطفلُ ماتَ من الشتاءْ

والبيتُ أصبح خالياً

أثوابُنَا وتمزقتْ

أحلامُنَا وتكسرتْ

أيامُنَا وتآكلت

وصغيرُنَا قد ماتَ منَّا

فى جوانِحِنَا دماه

ماذا فعلتَ

لكى تُعيدَ له الحياه ؟

ماذا تقولُ عن الرحيلْ

●●●

قالتْ :

تعال الآن نهتفُ

بين جدرانِ السكونْ

قلْ أيَّ شيء عن حكَايَتنَا

عن الإنسانِ

فى زمنِ الجنونْ

اصرخْ بدمعِكَ

أو جنُونِكَ فى الطريقْ

اصرخْ بجُرْحكَ

فى زمانٍ لايفيقْ

قلْ أى شىءْ

قلْ إنه الطوفانُ يأكُلُنَا

ويطعمُ من بقايانا

كلابَ الصيد

والغربانَ .. والفئرانَ

فى الزمنِ العقيمْ

قلْ ما تشاءُ عنِ الجحيْم

ماذا تقولُ عن الرحيلْ ؟ !

●●●

قالت :

لأنكَ جئتَ

فى زمنٍ كسيحْ

قد ضاع عُمرُكَ

مثلَ عمرى ..

فى ثرى أملٍ ذبيحْ

دعْنى وحالى يا رفيقى

هل تُرى ..

يُشفى جريحٌ من جريحْ

حُلمى وحُلمُكَ يا حبيبى



بعضُ ريحْ

ماذا تقولُ عن الرحيلْ

●●●

قالتْ :

سأسألُ عنكَ

أحياءَ المدينةِ

فى خرائبها القديمه

شرفاتُها الثكلى

أغانيها العقيمه

وأقول كان العمرُ

أقصرَ من أمانيه العظيمه

لاتنسَ أنكَ فى فؤادى

حيثُ كنتُ

وحيثُ يحمِلُنى طريقْ

سأظلُ أذكر أن فى عينيكَ

قافلتى .. وعاصفتى

وإيمانى العميقْ

وبأن حبّكَ جنةٌ

كالوهم ليس لها طريقْ

لاتنس يوماً عندما

يأتى الزمانُ بحُلمِنَا

العذبِ السعيدْ

فتش عن الطفل الصغير

ذكّره بى ..

وِاحملِ إليهِ حكاية

وهدية فى يومِ عيد ..

الآن قد جاءَ الرحيلْ ..



وأنت الحقيقة .. لو تعلمين

يقولونُ عنىّ

كثيراً كثيراً

وأنتِ الحقيقةُ لو يعلمونْ

لأنكِ عندي زمانٌ قديمٌ

وأفراحُ عمرٍ

وذكرى جنونْ



وسافرتُ أبحثُ

فى كلِّ وجهٍ

فألقاكِ ضوءا

بكلّ العيونْ

يهونُ مع البعدِ

جُرحُ الأمانى

ولكن حبَّكِ لا .. لايهونْ

●●●

أحبُّكِ بيتاً تواريتُ فيه

وقد ضقتُ يوماً

بقهرِ السنينْ

تَنَاثرتُ بعدَكِ فى كلّ بيتٍ

خداعُ الأمانى

وزيفُ الحنينْ

كهوفٌ من الزيفِ ضمّت فؤادى

وآهٍ من الزيفِ

لو تعلمينْ

●●●

لماذا رجَعتِ

زمانٌ توارى

وخلفَ فينا

الأسى والعذابْ

بقاياى فى كلّ بيتٍ تنادى

قُصَاصاتِ عمرى

على كلّ بابْ

فأصبحتُ أحملُ قلباً عجوزاً

قليلَ الأمانى

كثيرَ العتابْ

●●●

لماذا رجَعْت



وقد صرتِ لحناً

يطوفُ على الأرضِ

بين السحابْ

لماذا رجعتِ

وقد صرتِ ذكرى

ودنيا من النورِ تؤوى الحيارى

وأرضُ تلاشى عليها المكانْ

لماذا رجعتِ وقد صرت لحناً

ونهراً من الطهرِ ينسابُ فينا

يطهرُ فينا

خطايا الزمانْ

فهل تقبلينَ قيودَ الزمانْ

وهل تقبلين كهوفَ المكانْ

أحبكِ عمراً

نقى الضميرِ

إذا ضلّل الزيفُ

وجه الحياه

أحبكِ فجراً

عنيدَ الضياءِ

إذا ما تهاوتْ

قلاعُ النجاهْ
ولو دمّرَ الزيفُ عشقَ القلوبِ
لما عاشَ فى الأرضِ
عشقٌ سواه
دعينى مع الزيفِ
وحدى بسيفى
وتبقينَ أنتِ المنارَ البعيدْ
وتبقينَ رغم زحامِ الهمومِ
طهارةَ أمسى
وبيتى الوحيدْ

●●●

أعودُ إليكِ

إذا ضاقَ صبرى

وأسقانى الدهرُ

مالا أُريدْ

أطوفُ بعمرى

على كلِّ بيتٍ

أبيعُ الليالى

بسعرٍ زهيدْ

لقدْ عشتُ أشدو

الهوى للحيارى



وبين ضلوعى يئنُّ الحنينْ

وقد أستكينُ لقهرِ الحياةِ .

ولكن حُبّكِ لايستكينْ

يقولون عنىّ

كثيراً كثيراً

وأنتِ الحقيقةُ

لو تعلمينْ



وتسقط بيننا الأيام

ويمضى العامُ .. بعد العامِ .. بعد العامْ

وتسقطُ بينَنَا الأيامْ

ويُصبح عُمرنَا سداً

ويصبحُ حبُّنا قيداً

وحُلمُ بين أيدينا حُطامْ

رمادُ أنتِ فى عينى



بقايا من حريقٍ ثارَ فى دمِنَا ونامْ

ويمضى العامُ .. بعد العامِ .. بعد العامْ ..

فلا أنتِ التى كنتِ

ولا أنا فارسُ الأحلامْ

تعالىْ نُشهدِ الدنيا

بأن الحب أصبح فى مدِينَتنا حرامْ

وأن الصبحَ أصبح فى مآقينا ظلامْ

وأن الخوف يخنقُ فى حناجِرنَا الكلامْ

تعالى نُشْهدِ الدنيا

بأن الحب بين الناس شيءٌ كالخطايا

وأنَّ الشوقَ يهربُ فى الحنايا

يموتُ الشوقُ قهراً فى دمايا

يصيحُ الخوف أغرق فى خطايا

ولم تبق الليالى غير قلب

وناى صار بعضاً من صبايا

تعالى كى نلملم ما تبقى

فعمركِ مثلُ أيامى .. بقايا

لصوصُ الحى قد سرقوا ثيابى

فصرنا فى مدينتنا عرايا

فلا وطن يلمُّ العمرَ منّا

ولا أملٌ يلوذ به الضحايا

●●●

حرامٌ يا زمانَ العُرى مهلاً

أيُصبح كلُ ما فينا .. مطايا

وآهٍ منك يازمناً تعرى

فصار السيف فينا .. للخطايا

وصرتِ مدينتى وكراً كبيراً

وليس مكانُنَا .. بين البغايا

ويمضى العامُ .. بعد العامِ .. بعد العامْ

وتسقطُ بينَنا الأيامْ

فلا أنتِ التى كنتِ

ولا أنا فارس الأحلامْ



وليس لنا أختيار

مازلتُ أسكنُ فى عيونِكِ

مثلَ حباتِ النهارْ ..

أطيافُ عطرُكِ بين أنفاسى

رحيلٌ .. وإنتظارْ

مازلتُ أشعرُ أننا عمرٌ

نهايتُه .. انتحارْ



والحبُ مثلَ الموتِ

يجمعُنَا .. يفرقُنَا

وليس لنَا اختيار

هل تُنْجِبُ النيرانُ

وسطَ الريح شيئاً

غيرَ نارْ

●●●

مازلتُ أحيا كلَّ ما عشناه يوماً

رغمَ أن العمرَ .. أيامٌ قصارْ

والحبُّ فى الأعماقِ بركانٌ يدمرُنَا

وبينَ يديكِ ما أحلى الدمارْ

والشوقُ رغمَ البعدِ

أحلامُ تطاردنَا

ومازلنا نكابُر كالصغارْ

فالهجرُ فى عينيكِ هجرُ مكابرٍ

هل تهربُ الشطآنُ

من عشقِ البحارْ ..

●●●

إن جاءَ يومٌ

واسترحتِ من المنى

فلتخبرينى .. كيف أسدلتِ الستار

فإلى متى سنظلُّ فى أوهامِنَا

ونظنُّ أن الشمسَ

ضاقت .. بالنهارْ

أَدمنتُ حبّكِ مثلما

أدمنتُ فى البحرِ .. الدوار

فلقاؤنا قدرٌ

وهل يُجدىَ مع القدرِ الفرارْ



سترجع ذات يوم

رفيقَ العمرِ

سافرْ حيثُ شئتَ

وجَرّبْ في حياتِكَ

ما أردتَ

سترجع ذاتَ يومٍ

حيثُ كنتَ

فعمرك فى يدى ..

والعمرُ أنتَ

●●●

رفيقَ العمرِ

يا أملاً توارى

ويا كأساً تنكر .. للسُّكَارى

فأين ضياكَ

يا صبحَ الحيارى

أضعنَا العمرَ

شوقاً .. وانتظاراً



وتحملنى الأمانى

حيث كنا

فأسألُ عن زمان

ضاعَ منّا

وأعجبُ من تُرى

يُغنيكَ عنّا

فهان الحبُّ

يا قلبى .. وهنّا

أعاتبُ

هل تُرَى يُجدى العتابْ

وقد أدمنتَ يا قلبى .. الغيابْ

سنينُ العمرِ

ترحلُ كالسرابْ

وأسألُ أين أنتَ

ولاجوابْ

●●●

وسافر يا حبيبى كيف شئتَ

وجَرّبْ فى حَياتِكَ ما أُردتَ

ستَرْجعُ ذاتَ يومٍ حيثُ كنتَ

سترجع ذات يوم .



لأنى أحبك

تعالىْ أحبُّكِ

قبلَ الرحيلْ

فما عادَ فى العمرِ

غيرُ القليلْ

أتَيْنَا الحياةَ

بحُلم برىءٍ



فَعَرْبَد فينا

زمانُ بخيلْ

●●●

حَلمْنَا بأرضٍ

تلم الحيارى

وتأوى الطيورَ

وتَسْقى النخيلْ

رأينا الربيعَ

بقايا رماد

ولاحتْ لنا الشمس

ذكرى أصيلْ

حَلمْنَا بنهرٍ عشقناهُ خمراً

رأيناهُ يوماً

دماءً تسيلْ

فإن أجدبَ العمرُ

فى راحتيىَّ

فَحُبُّكِ عنْدى

ظلالٌ .. ونيلْ

ومازلتُ كالسيفِ

فى كبريائى

يكبلُ حُلمى

عرينٌ ذليلْ

وما زلتُ أعرف أين الأمانى

وإن كانَ دربُ الأمانى طويلْ

●●●

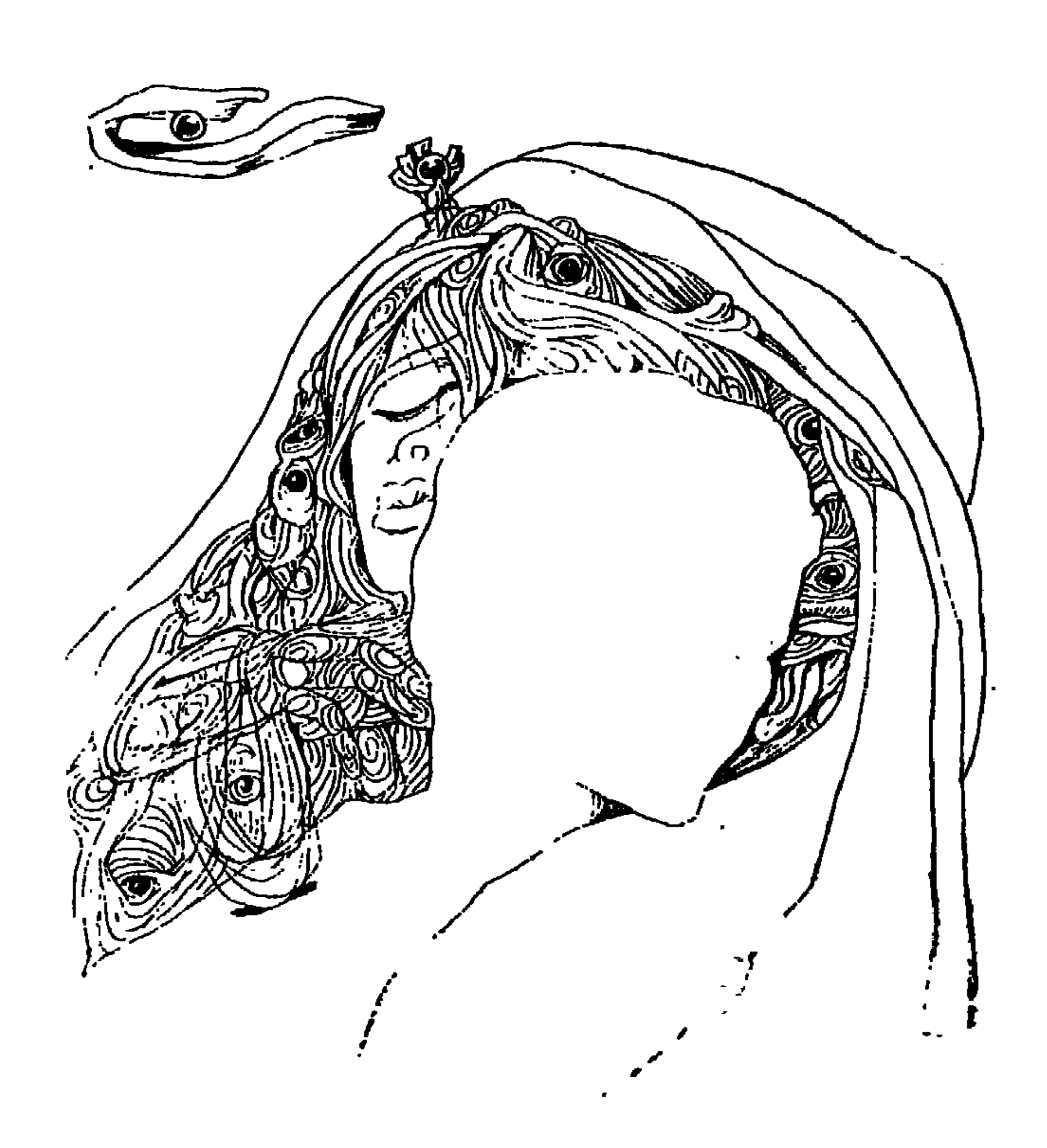
تعالىْ ففى العمرِ

حُلمٌ عنيدُ

فمازلّتُ أحلمُ

بالمستحيلْ

تعالىْ فمازالَ فى الصبحِ ضوء



وفى الليلِ يضحكُ

بدرُ جميلْ

أحبك والعمرُ

حلم نقىّ

أحبكِ واليأسُ

قيدٌ ثقيلْ

وتبقينَ وحدَكِ

صبحاً بعينى

إذا تاه دربى

فأنت الدليلْ

●●●

إذا كنتُ قد عشتُ

حلمى ضياعاً

وبعثرتُ كالضوءِ

عمرى القليلْ

فإنى خُلقْتُ

بحلم كبير ..

وهل بالدموعِ

سنروى الغليلْ

وماذا تَبَقَّى

على مقلتينا

شحوبُ الليالى

وضوء هزيلْ

تعالىْ لنوقدَ

فى الليلِ ناراً

ونصرخُ فى الصَّمت ..

فى المستحيلْ

تعالىْ لننسجَ

حُلماً جديداً

نسميهِ للناسِ

حلمَ الرحيلْ



ما قد كان .. كان

ما الذى قد ماتَ فينا ..

كلُّ ما قد كانَ .. ماتْ

كانَ فى عَينْيكِ حُلمُ

خاننى وسْطَ الطريقْ

حين صار الموجُ وحشاً

لم يعد يرحم أنَّاتِ الغريقْ

كانَ فى عَينْيكِ حلمٌ

يعزفُ الألحانَ

فى عمرى .. وعُمركِ

أغنياتٍ للطيورْ

كان سرا

من خبايا الصبحِ حينَ يجىء

فى ليلٍ جسور ..

بحْرُ عينيكِ توارى

جف ماءُ البحر فى صمتٍ

وصارَ الآن أسماكا



تساقطَ جلدُها

بين الصخورْ

كيف صار اللؤلؤُ المسحورُ

أحجاراً على الطرقاتِ حائرةً

وفى هلعٍ .. تدورْ

كيفَ صار البحرُ قبراً

كيف صار الموجُ فى عينيكِ

شيئاً ... كالرفاتْ

كيف ماتَ الطهرُ فينا

كيف صرنا

كالأمانى الساقطاتْ

آه من عينك آه

لستُ أدرى فى رباهَا

غيرَ عنوان

أراهُ الآن ينكرنى ....

قلتُ يوماً ...

إن فى عينيكِ شيئاً لايخونْ

يومَهَا صدقتُ نفسى ...

لم أكن أعرفُ شيئاً

فى سراديبِ العيونْ

كان فى عينيك شيءٌ لايخونْ



لستُ أدرى .. كيفَ خانْ

ليس يجدى الآن شىءُ

فالذى قد كان ... كانْ

أحرقى الأحلامَ والذكرى

فما قد ماتَ .. ماتْ

وأخرسى دمعًا لقيطاً

مالذى يجدى

لكى نبكى

على هذا الرفاتْ ؟



زمان الخوف

عُمرى وعمرُكِ دمعتانْ ..

الدمعةُ الفرحى لقاءٌ

يجمعُ الأشواقَ

ترقصُ فى الجوانحِ فرحتانْ

الدمعُة الثكلى وداعٌ

يخنقُ الأشواقَ ... يشْطُرُنَا

فَتَنْزِفُ .. مهجتانْ

لِمَ يازمانَ الخوفِ

تأبىٰ أن يكونَ لنا مكانْ

عنوانُنَا ليلٌ

كئيبُ الوجه يخْدعنا

ويسرقُ فرحةَ الأيامِ

منَّا .. والأمانْ

ونموتُ فى فرحِ اللقاءِ

كما نموتُ .. مع الوداعْ

أيامُنَا طفلٌ



كلونِ الصبحِ

مخنوق الشعاعْ

●●●

يوماً لَمحْتُكِ

كان موجُ البحر

يدفعنى وحيداً

بين أنيابِ الصخورْ

تتخبطُ الأحْلامُ فى صدرى

وفى يأسٍ تثورْ

والعمرُ يوهِمُنىِ

بأن الشاطىءَ الموعودَ

مِنّا يقتربْ

وغدا ستهدأُ

فيِ جوانحِنَا .. الرياحْ

الشاطىءُ الموعودُ

فى عينى سرابُ

ظالمُ الأحزانِ

يعبثُ بالجراحْ

●●●

وسمعتُ صوتَ الموجِ

يصرخُ فى عناق

والخوفُ علّمَنِى

بأن الحبَّ يحملُ فى اللقا

دمعَ الفراقْ

ورأيتُ زورقَكِ البعيدَ

يلوحُ من بينْ الزوارقِ .. كالضياء

وتعَانقتْ موجَاتُنَا

ألقيتُ فيكِ متاعبى

وهمستُ فى نفسى

سنبدأُ من جديدْ

كم من عجوز صار

رغْم العمرِ .. كالطفلِ الوليدْ

قد كنتُ من زمنٍ

عشقتُ البحرَ والإبحارَ

والسفَر البعيدْ

ونسيتُ شطآنَ الأمانْ

ونسيتُ أن أرتاحَ يوماً

فى .. مكانُ

ورأيت فى عينيكِ

شطآن الأمانْ

●●●

ووقفت عند الشاطئِ الموعودِ

أسترضى الزمانْ

صَافحتهُ

قبلتُ فى عينيهِ حُلماً

عشتُ أحلمُه

وثارتْ دمعتانُ

وبكيتُ فى فرحى

وعانقتُ الزمانْ

●●●

وبدأت أبحثُ عن مكانْ

ضَحِكَ الزمانُ وقالَ فى غضبٍ
من قالَ إن الشاطىءَ الموعود
يمنحكَ الأمانْ
الشاطىءُ الموعودُ مثلُ البحرِ
أمواجٌ وخوفٌ وامتهانْ
الشاطىءُ الموعودُ مقبرةٌ
يفرُّ الناسُ منها
كلما صرخ القدرْ
تترنحُ الأعمارُ بين دروبها
أحلامُها عرجاءُ

تسقطُ كلما قامتْ

وتأكُلُهَا الحفرْ

أواه ياشط الأمانْ

جئنا لنبحث فى حطامِ الناس

عن وطنٍ يُلَمْلِمُ شَمْلَنَا

صِرْنَا بقايا .. من حطامْ

جئنا عرايا

نسألُ الأيامَ ثوباً

كى نداري عُرْيَنَا

صرنا حيارى فى الظلامْ

فالشاطئُ الموعودُ مقبرةٌ

تئن بها العظامْ

ماذا سنفعلُ .. ؟ !

هل نتركُ الأيامَ

تسقط فى شواطىءِ حُزْنِنِا

أيامنا فى الموجِ

أحلام نَزفَنْاهَا

وضاعتْ بيننَا ..

وجِرَاحُنَا فى الشاطىءِ الموعودِ

بحرٌ من دماءِ الخوفِ

يسرى حَوْلَنَا

والآن نبحرُ



فى مرافىءِ .. دَمْعِنَا

لا تحزنى ..

مازلتُ أَلمحُ فى حطامِ الناسِ

أزهاراً ستملأُ دربْنَا

لاتحزنى ..

إن صارتِ الدنيا

حطامًا حَوْلَنَا

فالصبحُ سوف يجىء

من هذا الحطامْ

الصبحُ سوف يجئ

من هذا الحطامْ



وعمري ... أنت مرساه

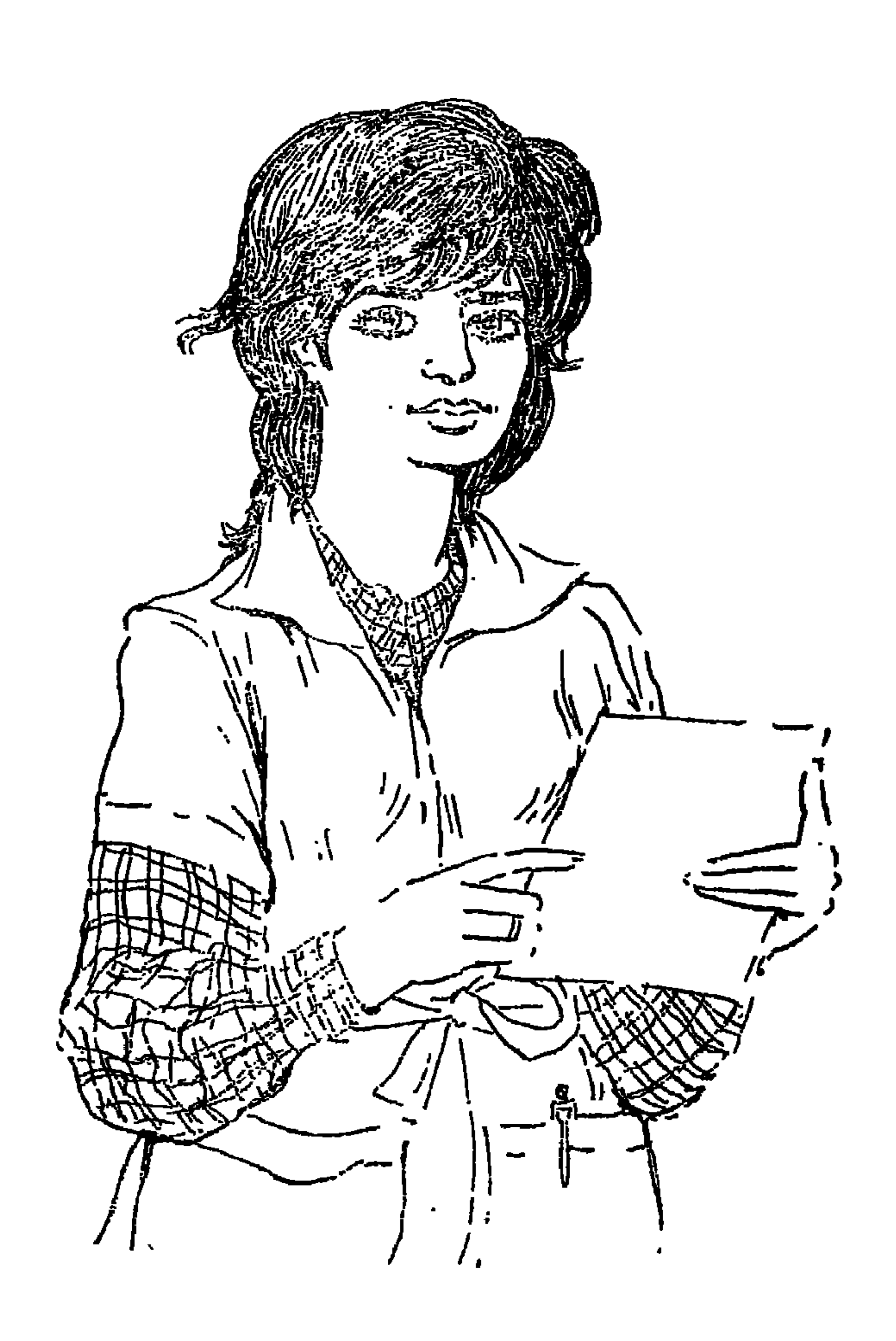
سكبتكِ فى دمى حلماً

حنايا القلبِ .. ترعاهُ

وراحَ القلبُ فى فرحٍ

يُغنى سرّ نجواهُ

ويشدو حُبّنَا لحناً



كطيرٍ عادَ مأواهُ

فأصبح لايرى شيئاً

سوى عينيكِ .. دنياهُ

وآمنَ فى دجى زمنٍ

عنيدٍ فى خطاياهُ

شَدَونَا الحبَّ للدنيا

وفى شوقٍ حملناهُ

رأينا حُبَّنَا طفلاً

كضوءِ الصبحِ ..عيناهُ

سألتُك هل تُرى يوماً

سنهدمُ مابَنيْناهُ ..

فقلتِ : العمرُ إبحارُ

وعمرى أنتَ مرساهُ

تَعيشُ العمرَ فى قلبى

ولو ينساكَ .. أنساهُ

حبيبى .. حُبُّنَا قدرُ

ومهما ضاعَ .. نلقاهُ



يوما غنيتك ياوطنى

ورجعتُ أُصافحُ سجانى ..

وأُقبِّلُ صمتَ القضبانِ ..

وركعتُ وحيداً فى صمتى

والقيدُ يزلزلُ .. وجدانى

والليلُ الصاخبُ ينْهَشُنى ...

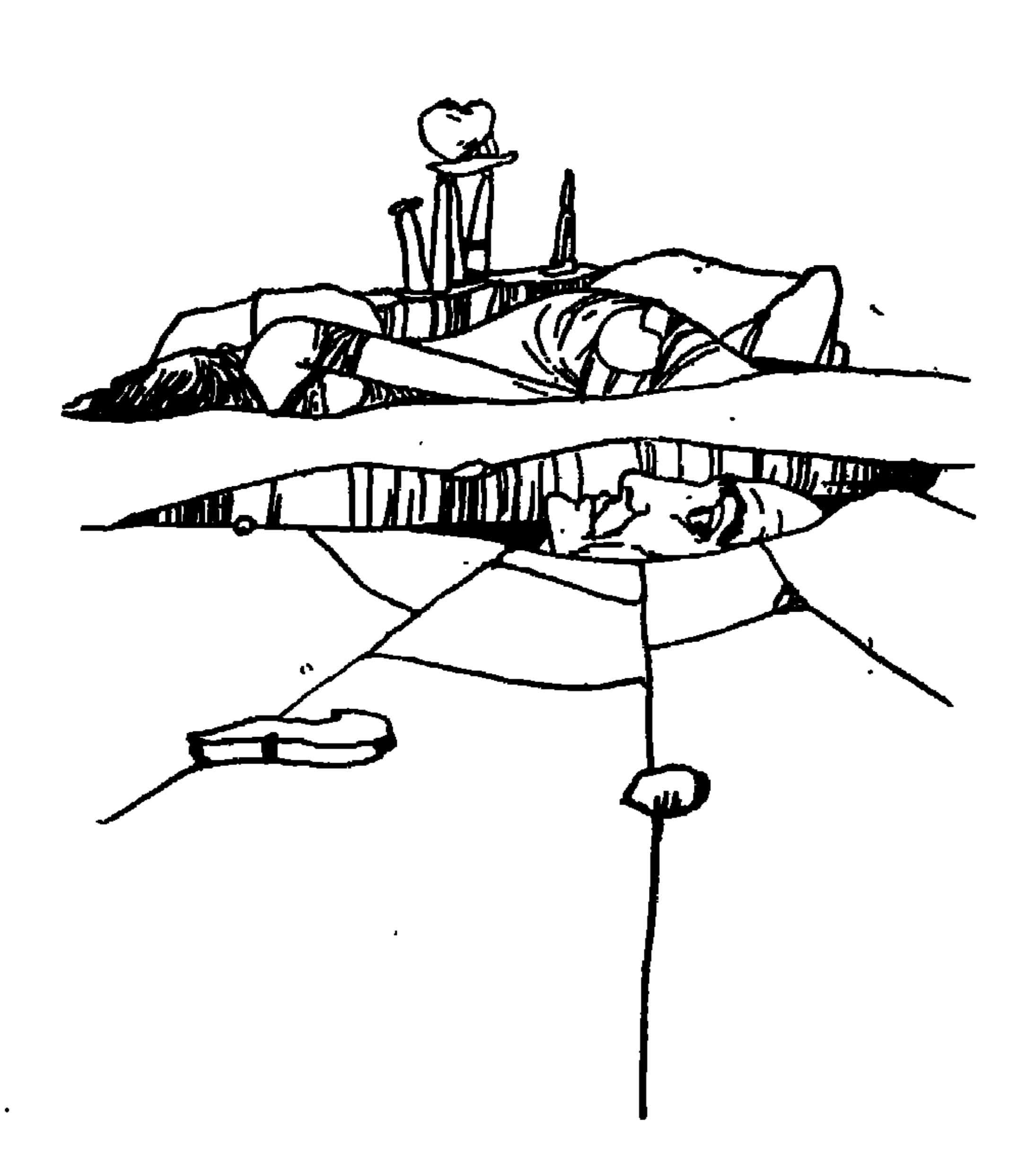
يدفعنى خلفَ الجدرانِ ..



والخوفُ العاصفُ يصفعنى ...
والأملُ اليائسُ يلقانى

●●●

يوماً غنيتُكَ ياوطنى
وشدوتُكَ أجملَ ألحانى
وجعلتُ زهورَكَ مئذنتى
وجعلتُ ترابَكَ .. إيمانى
فى سجنك عمرى أنقاضٌ
يَجمعها ثوبُ الإِنسان ..
وغدوتُ سجيناً ياوطنى ..
وكفرتُ بكلِّ الأوطانِ





كانت لنا أحلام

وقلنا أنَّنَا يوماً

سَنَنْسجُ

من ظلالِ الحزنِ

أحلامًا تُعَزّينَا

إذا تاهتْ مَدينَتُنَا

وجَفّ النهرُ

بينَ ضلوعِ وادينا

وعادَ الخوفُ

بالأحزانِ يَقْهَرُنَا

وَيَسْرِقُ عُمْرَنَا منّا

وبالأوهامِ يَسْقِينَا

●●●

وقلنا إنَّنَا يوماً

سنجعلُ حُبَّنَا بيتاً

إذا احْتَرقَتْ مضَاجِعُنَا

ومَاتَ زَمَانُنَا فينا

سنغرس فى عروق الليل حلمًا

لِيُصْبِحَ نجمةً سكرى

تُرَفْرِفُ فى مآقينا

●●●

وقلنا إننا يوماً

سَنَنْشُرُ حُبَّنا عطراً

يعانقُ وجهَ قَرْيَتِنَا

يُحطِّمُ يأس أيْكَتِنا

يُبَدِّدُ ليلَ غُرْبَتِنَا



ونرقصُ فى أغَانِينَا

●●●

وقلنا آه كم قُلْنَا

وكم رَقصَتْ أمانينَا

وجاءَ الليلُ زنْدِيقاً

يُعَرْبدُ فى خَطَاياهُ

وفى الطرْقاتِ يُلْقِينَا

ولاح الصبحُ مكسوراً

يُلَمْلمُ فى بقاياهُ

ويصرخُ يائساً .. فينا

فَعُدْنَا نحملُ الماضى

رفاتاً بين أيْدينَا

وصار العمرُ دجالاً

يزوِّرُ فى بضَاعَتِه

وبالكلماتِ يُغْرينَا

تعالىْ نغرسِ الأحلام

فى أنقاضِ ماضينا ..

تعالىْ نجمعِ الأشلاءَ

نَبْعثْها .. فَتُحْيينَا

تعالىْ فالزمانُ اليائسُ

المخبولُ يَخنقنا ..

بأيْدينَا

ويحفرُ عُمْرَنَا ..

قبراً

وفى الظلماتِ يُلقُينَا

تعالىْ كعبةَ الأحلامِ

ما أشْقىَ ليالينا

لننسج من ظلال

الليل صبحاً

ونبنى من رمادِ



الحُلم حُلْماً

فما قد ضاعَ

فى الأحزانِ - يادنياى -

يكفينا

فهـــرســـت

الصفحة

الصفحة

مؤلفـــات الشاعـــر

فـــاروق جويـــدة

- أوراق من حديقة أكتوبر «ديوان شعر»
- حبيبتى لا ترحلى «ديوان شعر»
- ويبقى الحب «ديوان شعر»
- أموال مصر كيف ضاعت «إقتصـــــاد»
- وللأشواق عودة «ديوان شعر»
- فى عينيك عنوَانى «ديوان شعر»
- دائماً أنت بقلبى «ديوان شعر»
- لأنى أحبك «ديوان شعر»
- شىء سيبقى بيننا «ديوان شعر»
- طاوعنى قلبى فى النسيان «ديوان شعر»
- لن أبيع العمر «ديوان شعر»

● زمان القهر علمنى «ديـــوان شعر»

● الوزير العاشق « مسرحية شعرية»

● دماء على ستار الكعبة «مسرحية شعرية»

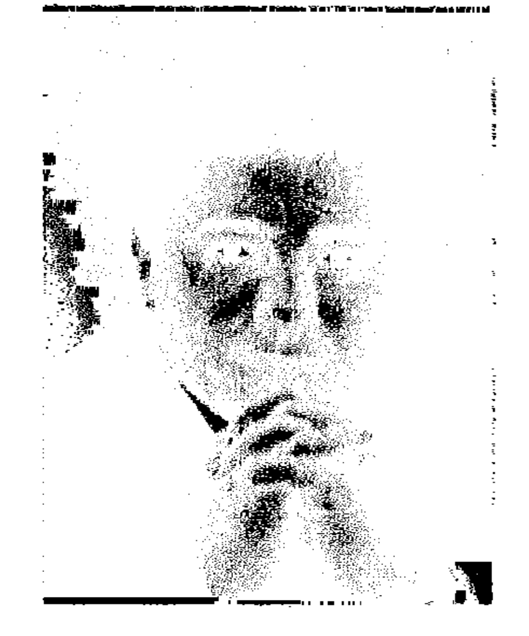
● الأعمال الكاملة «فاروق جويدة»

● الوزير العاشق بالانجليزية ترجمة د. محمد عنانى

● بلاد السحر والخيال «أدب رحلات»

رقم الايداع ٢٢٤٠

الترقيم الدولى ٠ ـ ١٥ ـ ٧٣٥٤ ـ ٩٧٧



ويمضي العامُ .. بعدَ العامِ بعدَ العامْ ..
وتسقطُ بيننَا الأيامْ
رمادٌ أنتِ في عيني
بقايا من حريقٍ ثار في دمِنا .. ونامْ
ويمضي العامُ .. بعدَ العامِ بعدَ العامْ ..
فلا أنتِ التي كنتِ
ولا أنا .. فارسُ الأحلامْ

الثمن ٣٠٠ قرشاً